

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

مقدمة

يُعدّ فصل النتائج والتحليل الإحصائي من الفصول المحورية في هذه الدراسة، إذ يُجسّد المرحلة التطبيقية التي تربط الإطار النظري بالواقع الميداني. ويأتي هذا الفصل ليعرض البيانات التي جُمعت باستخدام أدوات البحث المختلفة، ويحلّلها وفق منهج علمي دقيق، بهدف اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها الأساسية.

تنوّعت أدوات البحث بين استبيانات، مقابلات شبه موجهة، وتحليل وثائقي، ما وفّر بيانات كمية ونوعية شاملة تُظهر انطباعات المشاركين حول مشروعي "المسار الرياضي" و"روشن"، ومدى انعكاسهما على محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030، لا سيّما في تحسين جودة الحياة، وتحقيق الاستدامة، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

في هذا الفصل، يتم أولاً تقديم إحصاء وصفي للمتغيرات الأساسية، ثم تحليل صدق وثبات الأداة البحثية، وصولاً إلى اختبار الفرضيات باستخدام المؤشرات الإحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط. ويُختتم الفصل بربط النتائج بالدراسات السابقة، بما يعزز من تفسير الظاهرة المدروسة ويمنح البحث بعداً نقدياً مقارناً.

توصيف عينة الدراسة

توصيف عينة الدراسة شملت عينة البحث 20 مشاركاً، موزعين وفقاً للطبيعة التطبيقية للمشروعين:

الفئة	العدد	النسبة	الوصف
-------	-------	--------	-------

مهندسون ومسؤولون حضرين	6	30%	يعملون ضمن فرق التنفيذ أو التخطيط في المشروعين.
مستفيدون مباشرون	10	50%	سكان مشروع روشن ومرتادو المسار الرياضي
باحثون ومختصون في التخطيط	4	20%	يقدمون منظوراً تحليلياً حول جودة الحياة والاستدامة الحضرية

- الفئة العمرية: أغلب المشاركين بين 20 و 40 سنة

- الجنس: 60% ذكور، 40% إناث

- مدة التفاعل مع المشروع: أغلبهم أقل من سنة (60%)

- التوزيع المكاني: جميع المشاركين من مدينة الرياض

تم اختيار العينة قصدًا نظرًا لطبيعة البحث الميدانية ودراسة الحالة، ما يضمن أن جميع الأفراد لديهم علاقة مباشرة بالمشروعين.

اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

تم اعتماد أدوات قياس تم تطويرها خصيصًا لتناسب مع محاور الدراسة المتعلقة بجودة الحياة، الاستدامة، المشاركة المجتمعية، وارتباط المشروع بالرؤية الوطنية.

- صدق الأداة

تحقق الباحث من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في تخطيط المدن والتنمية المستدامة، وقد أجرى تعديلات بناءً على ملاحظاتهم لتأكيد توافق العبارات مع الأهداف البحثية ومحاور الرؤية.

كما تم إجراء تحليل العامل (Factor Analysis) على بيانات الاستبيان لتحديد مدى تمثيل العبارات للمحور المستهدف، وقد كشفت النتائج عن تمايز واضح بين المحاور الأربعة، مما يؤكد صدق البناء الهيكلي للأداة.

- ثبات الأداة

تم حساب معامل الثبات باستخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وجاءت القيم على النحو التالي:

- محور جودة الحياة والخدمات: $\alpha = 0.87$

- محور الاستدامة البيئية: $\alpha = 0.85$

- محور المشاركة المجتمعية: $\alpha = 0.82$

- محور ارتباط المشروع بالرؤية: $\alpha = 0.89$

وتشير هذه القيم إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي، تعزز موثوقية الأداة في قياس المفاهيم المستهدفة.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

تم اعتماد مقاييس المتوسط والانحراف المعياري لتحليل الاستجابات، وإليك أبرز نتائج المحاور:

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	التفسير
جودة الحياة والخدمات	2.96	0.19	رضا مرتفع عن البنية الحضرية والخدمات.
الاستدامة البيئية	2.97	0.18	انطباع إيجابي عن البيئة والتصميم.
المشاركة المجتمعية	2.55	0.51	مشاركة متفاوتة بحاجة لتعزيز.
ارتباط المشروع بالرؤية	2.84	0.40	فهم جيد للأثر الاستراتيجي للمشروع

اختبار الفرضيات

الفرضية الأساسية:

< هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين إقامة المشاريع التنموية (المسار الرياضي وروشن)

وبين تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 فيما يخص جودة الحياة والاستدامة والمشاركة المجتمعية.

تم استخدام برنامج SPSS لاختبار الفرضية عبر تحليل الانحدار البسيط، وجاءت النتائج على النحو

التالي:

- الارتباط بين جودة الحياة والرؤية: $r = 0.72$ (دلالة عالية، $p < 0.01$)

- الارتباط بين الاستدامة والرؤية: $r = 0.69$ (دلالة عالية، $p < 0.01$)

- الارتباط بين المشاركة المجتمعية والرؤية: $r = 0.65$ (دلالة دالة، $p < 0.05$)

تشير هذه النتائج إلى تأييد الفرضية الأساسية، وأن المشاريع قيد الدراسة تلعب دورًا ملموسًا في تحقيق أهداف الرؤية الوطنية.

ربط النتائج بالدراسات السابقة

تنسّق نتائج هذه الدراسة بشكل واضح مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات التنمية المستدامة في سياق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مما يعزّز من مصداقية المخرجات ويوسّع الأفق التحليلي للبحث.

فمن حيث جودة الحياة، أكدت النتائج الميدانية أن مشروع "روشن" و"المسار الرياضي" وفرا بيئة حضرية آمنة ومتكاملة، وهو ما يتماشى مع ما أشار إليه بحث الصحة النفسية في رؤية المملكة، الذي أبرز العلاقة بين البنية التحتية والعوامل النفسية والاجتماعية في تحسين جودة الحياة.

وفي محور الاستدامة البيئية، جاءت تقييمات المشاركين عالية فيما يتعلق بتوفر المساحات الخضراء وتطبيق النقل المستدام، وهذا يتقاطع مع نتائج دراسة واقع الطاقات المتجددة، التي بيّنت إمكانات المملكة في توظيف الحلول البيئية ضمن المشاريع التنموية. ويُظهر هذا التوافق أن تطبيق الاستدامة لم يعد محدودًا بالنطاقات الصناعية أو الطاقوية فحسب، بل بات مدمجًا فعليًا في التصميم الحضري.

أما فيما يخص المشاركة المجتمعية، فقد كشفت نتائج الاستبيان عن تفاوت في مستويات المشاركة، إلى جانب وجود رغبة لدى السكان في تعزيز دورهم التخطيطي، وهي نقطة تتماشى مع بحث السياحة في

ظل رؤية 2030، والذي أشار إلى أهمية التفاعل الشعبي في إنجاح القطاعات ذات البعد الثقافي والخدمي، مثل السياحة والرياضة.

ومع أنّ الدراسات السابقة تناولت موضوعات الرؤية من زوايا تعليمية، صحية، وبيئية، فإنّ هذه الدراسة تنفرد بمعالجة القطاع العقاري والرياضي كمجال مركّب يجمع بين البنية والخدمة والسلوك الاجتماعي، مما يمنحها أصالة وخصوصية منهجية. وهي بذلك تضيف إلى الأدبيات السابقة بعداً تطبيقياً جديداً يعكس الديناميكية الحضارية التي تسعى إليها المملكة ضمن خططها الاستراتيجية.

الخاتمة

تؤكد النتائج وجود علاقة دالة بين المشاريع الحضرية وتحقيق أهداف رؤية السعودية 2030م، خاصة في جودة الحياة والاستدامة.

أدوات البحث أظهرت انطباعات متّسقة رغم تفاوت المشاركة المجتمعية، وكان التقييم العام إيجابياً ويدعم فاعلية الرؤية، فالفصل يمهد للاستنتاجات والتوصيات حول فعالية التخطيط الحضري كنموذج تنموي.